

# استعمال أنظمة التكاليف في تطوير الاداء وتعزيز الميزة التنافسية في شركات المقاولات العامة

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد / الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

علوم في المحاسبة

**من قبل:**

هناء قاسم محمد

**بإشراف:**

الاستاذ الدكتور

شاكر عبد الكريم البلداوي

يُعدُّ نشاط المقاولات في تصميم وتنفيذ المشاريع أحد البنى التحتية للاقتصاد الوطني، وله دور بارز في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية من خلال تصميم وتنفيذ مشاريع جديدة كانت حكرًا على البلدان المتقدمة، وخلق فرص عمل في مجالات كثيرة . وتكتسب شركات المقاولات العامة أهميتها من الدور الذي تؤديه في إعادة بناء الوطن سواء أكان في مشاريع البنى التحتية والأساسية أم المرافق والمنشآت الخاصة أو بناء المجمعات السكنية . ونتيجة لعجز النظام المحاسبي المطبق في شركات المقاولات العامة عن تلبية احتياجات الإدارة من البيانات التحليلية والمعلومات التي تخدمها في تحديد تكلفة المقاولات وتحديد نتيجة كل نشاط من الأنشطة الرئيسية تطلب الأمر دراسة المشكلة من الناحية النظرية والعملية لإيجاد نظام محاسبة تكاليف ملائم لطبيعة هذه الشركات ويساعد في تطوير أدائها وتعزيز ميزتها التنافسية . ويهدف البحث إلى دراسة أنظمة التكاليف التقليدية والحديثة وأثرها في تطوير أداء شركات المقاولات وتعزيز ميزتها التنافسية ، وتحديد الأساليب المستخدمة في شركات المقاولات العامة لتسعير المقاولات ، وتحديد مدى حاجتها إلى أنظمة تكاليف حديثة تساعد على تطوير أدائها وتعزيز ميزتها التنافسية، وبيان دور أنظمة التكاليف الحديثة فيها بتوفير معلومات كلفوية ملائمة لاتخاذ القرارات وتقويم الأداء وتعزيز الميزة التنافسية . معتمدين في إتمام الجانب النظري على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية والتي تضمنت الكتب ، والدوريات ، والبحوث التي تناولت الموضوع أو ذات الصلة به ، أما فيما يتعلق بالجانب العملي فقد تم الاعتماد على السجلات والمستندات الخاصة بالشركة وحساباتها ، والزيارات الميدانية لموقع العمل والمقابلات الشخصية التي أجريت مع مديري الأقسام والشعب في الشركة . وقد اختيرت شركة المعنصم العامة إحدى تشكيلات وزارة الأعمار والإسكان محلا لتطبيق البحث لكونها إحدى شركات المقاولات العامة التي تعاني من عدم توافر نظام محاسبة تكاليف مبنيا على أسس علمية سليمة تسهم في توفير معلومات كلفوية ملائمة عن المشاريع التي يتم التنافس عليها مع الشركات الأخرى.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها أنه بالرغم من أن نظام تكاليف الأنشطة يحقق العديد من الفوائد فهناك العديد من المشكلات رافقت تطبيقه ومنها الجهد والتكلفة ، وتعقيد العمليات ، وصعوبة التحديث ، هذا كله أدى إلى تطوير النظام وظهور نظام تكاليف الأنشطة الموجه بالوقت (TDABC) لمعالجة هذه المشكلات حيث يتميز هذا النظام بسرعة وسهولة تطبيقه وتحديثه فضلا عن أن تطبيق هذا النظام يضمن العدالة في توزيع التكاليف ويحقق التسعير الأفضل حيث انه يقوم بتحميل المشروع بتكاليف الطاقة المستغلة فقط فضلا عن انه يستخدم معادلات الوقت للنتبؤ بالوقت اللازم لأداء الأنشطة المتوقعة ويساعد ذلك إدارة الشركة في تحديد الأنشطة التي تستهلك وقت اكبر من اللازم ومن ثم اتخاذ قرارات تؤدي لتخفيض الوقت المطلوب لأداء الأنشطة وبالتالي تخفيض التكلفة . كذلك إن نظام الكلفة على أساس النشاط الزمني هو أكثر ملائمة بالنسبة لشركات المقاولات وذلك لأنه استطاع التعبير عن أنشطة الشركة الرئيسية (مشاريع المباني ، ومشاريع الجسور ، والمعامل الإنتاجية) من خلال ثلاث معادلات تكلفة فاعلة ومرنة تتميز بسهولة التحديث حيث يمكن تعديل المعادلة بسهولة بحسب عدد المعاملات المنجزة خلال السنة مع بقاء الزمن المستغرق في الانجاز ثابت وهو بذلك استطاع أن يتعامل مع تعقيد الأنشطة وتنوعها وتعددتها التي يتصف بها نشاط المقاولات من خلال معادلات الزمن . وأهم توصيات هذه الدراسة إن قيام الشركة باستخدام نظام محاسبة تكاليف مبنيا على أسس علمية صحيحة لما يوافره من معلومات كلفوية مفيدة في اتخاذ قرارات تحديد سعر المقاولات للمشاريع وإعداد تخميناتها والرقابة عليها وتقويم الأداء حيث تُعدُّ المعلومات الكلفوية مصدرا يمكن الرجوع إليه لوضع معايير كلفوية قياسية في تقدير عناصر التكاليف .